تعالي ثم تواعدنا وكانت ليلة الاثنين العشرين من ذي
الحجه سنه اربع وثلاثين وستمايته فاصبحت في بلاد
بعيدة قال الشريف حسن فاصبحنا وجدنا اخي
احمد ولا وجدنا اكتاب النسب ولا كتاب القصص
وراح وخلانا مثل الحداد الذي بلا فحم ونحن مالنا
غنا عنه فقال لي ابن الحسين يا ابت ابن عمي احمد
قلت له يا بني اعلم ان المسك والزباد يفوح رايحتها
في ايدي العباد وروايح الرجال تفوح من بلاد الي
بلاد واعلم يا بنيي ان عمك احمد رايحته فايحة لدينا
وعنايته لايحة علينا وهدير ذكره وانين
بكايه من نواحي نظراته الينا قال الشريف حسن
رضي الله عنه ثم جعلنا نسال عنه من المسافرين
والحجاج والتجار فاعطونا وصفه وحليته بمصر
في بلد يقال لها طندتا وكان اسمها من قديم
الزمان طنتا فبينما نحن نتحدث في الحرم الشريف
واذا باقوام قد اقبلوا الينا وسلموا علينا وقالوا
يا اشراف عندنا رجل قرشي ادوشنا من العياط

في البيد

في الليل والنهار وهو يقول علام عليهم وما عرفنا هل هو مجنون
ام مفتون وما نعرف له خبرا وهو يقول الله شريف
من اهل مكة فهل تعرفونه قال الشريف حسن فلما
سمعت كلامه بكيت بكا شديدا حتى لم املك نفسي
فقلت لهم هذا الرجل اخي شقيقي مرحبا بكم وهلا
وسهلا انتم في ضيافتي ثلاثة ايام وانا معكم
ان شا الله تعالى اليه قال الشريف حسن فبينما
نحن نتحدث واذا برجل راكب على هجين وهو متكر
في زي بدوي وهو ملثم فقلت للعبيد على بهذا
الرجل الذي راكب الهجين فجاوا به فسلمت عليه
وقلت له اهلا وسهلا ومرحبا في اذنه بالملك الظاهر
بيبرس فقال ومن هو الظاهر بيبرس فكاشفته
بامارات خفية بيني وبينه فتبسم ضاحكا وقال
نعم انا الظاهر بيبرس فجعل يقبل اقدامي فقلت
انت في ضيافتي ثلاثة ايام قد بين هذه البيوت
والعربان والاشراف والاتبات الا عندنا في البيت
وما معك ديستوران تسافر الا بعد ثلاثة ايام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)